العدد (1714) السنة السابعة - الثلاثاء (2) شباط 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

تقرير أميركي: أجهزة كشف المتفجرات رمز للفساد في العراق

اجهزة كشف المتفجرات فصل جديد للفساد

واشنطن / وكالات

تناول تقرير أميركي فضيحة اجهزة الكشف عن المتفجرات التي اشتراها العراق بأسعار تزيد عشرات المرات على كلفة انتاجها ثم اتضح انها عديمة الفاعلية.

وتشير صحيفة نيويورك تايمز الصادرة امس الاثنين الى أنه لعل تاريخ التربح من حرب العراق لن يُعرف كاملا ذات يوم، ولكن سيكون من الصعب التفوق على العصا السحرية المعروفة بإسم جهاز "أي دي إي ٦٥١" بوصفها رمزا للفساد. فالعصا التي يحملها افراد قوى الأمن العراقية على مئات حواجز التفتيش يُفترض ان تكتشف السيارات المفخخة والأسلحة. ولكن اتضح ان الجهاز الذي لا يعمل بالبطارية ويُفترض ان يعمل بكهربائية جسم العنصر الأمني اكذوبة باهظة الكلفة، موثوقيتها بقدر موثوقية القرعة بقطعة نقدية.

وبعد شكوك واسعة النطاق، بما في ذلك تحذيرات اطلقها مسؤولون عسكريون أميركي ون لم يستخدموا الجهاز قط، منعت بريطانيا اخيرا تصدير الأجهزة واعتقلت مدير الشركة المصنعة بتهمة الاحتيال. بيد ان هذا حدث بعدما ابتاع العراق اكثر من ٨٠٠ عصا يكلف صنع الواحدة منها ٢٥٠ دولارا، لكن الحكومة العراقية دفعت نحو ٦٠ الف دولار على العصا الواحدة.

واعرب مسؤولون عراقيون عن غضبهم، مشيرين الى سلسلة من التفجيرات الدامية التي حدثت مؤخرا رغم انتشار العصا الكاشفة في كل مكان من العاصمة. مع ذلك كانت الأجهزة ما زالت تُستخدم الشهر الماضي، بعدما اكدت بريطانيا فضيحتها. وشكا جنود عراقيون من ان مسؤولين كبارا مرتشين ابقوها في الخدمة، حسب صحيفة النيويورك تايمز. وفي اختبار أجري في تشرين الثاني سُمح لسائق صحيفة نيويورك تايمز بالمرور عبر تسعة حواجز تفتيش دون ان يكتشف الجهاز بندقيتين كانتا محفوظتين في السيارة. الا ان خبراء أميركي ون اعلنوا ان فائدة الجهاز لا تزيد على الصدفة المحضة وان مكونه الالكتروني الأساسي مُعد للكشف عن السارقين في الأسواق التجارية، وفقا للصحيفة.

العلم الزائف كان ينبغي ان يكون واضحا، ففي نهاية العصا الرفيعة يوجد ما يبدو شبيها بهوائي الراديو على عتلة دوارة، ضمنت الشركة المنتجة انه يكتشف الأسلحة أو العبوات الناسفة على بعد نصف ميل أو تحت الماء أو على متن طائرات على ارتفاع ثلاثة اميال في الجو، وقالت الشركة المصنعة لصحيفة "التايمز" البريطانية العام الماضي حين طعن بجهازها لأول مرة العام الماضي، انها تعمل على نموذج جديد. وتشير الصحيفة الى انه قبل ان تتنفس الولايات المتحدة الصعداء لتفاديها التورط في عملية النصب هذه تحديدا عليها ان تتذكر دعمها الحكومة العراقية بموارد بشرية ومادية أميركي ة عبر حماقات الحرب العديدة ذات الأثمان الباهظة.

تحقيق مع «بلاك ووتر» لدفعها رشاوى لمسؤولين عراقيين

بغداد / المدى

قال مسؤولون حكوميون إن وزارة العدل الأمريكية تحقق فيما إذا كان مسؤولون في شركة الأمن الأمريكية "بلاك ووتر" حاولوا رشوة مسؤولين عراقيين في أعقاب حادث إطلاق نار وقع في بغداد أودى بحياة ١٧ عراقياً في عام ٢٠٠٧، في محاولة لاستئناف عمل الشركة في العراق.

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" عن المسؤولين قولهم أن قسم التحقيق في الرشاوى في وزارة العدل فتح تحقيقاً في نهاية العام الفائت، لمعرفة ما إذا كان موظفو "بلاك ووتر" خرقوا القانون الفيدرالي الذي يمنع المؤسسات الأمريكية من دفع الرشاوى لمسؤولين أجانب. وأشارت الصحيفة إلى أن التحقيق الذي أكده ٣ مسؤولين أمريكيين حاليين وسابقين، وتكلموا عنه بسرية تامة، يأتي بعد ما نشرته "نيويورك تايمز" في تشرين الثاني الماضي عن أن مسؤولين تنفيذيين في "بلاك ووتر" سمحوا بدفع مبالغ سرية تقدر بمليون دولار إلى مسؤولين عراقيين لشراء دعمهم في القضية.

ونقلت الصحيفة امس الاثنين عن مسؤولين أمريكيين اثنين مطلعين على التحقيق أن وزارة العدل حصلت على وثيقتين من وزارة الخارجية، تتضمن عقوداً سرية مع الشركة. ولفتت إلى أن إحدى الوثيقتين مكتوبة باليد وتظهر أن ممثلاً عن الشركة الأمريكية أخبر مسؤولاً كبيراً في السفارة الأمريكية ببغداد بأن "بلاك ووتر" عيّنت محامياً عراقياً لمساعدتها على دفع التعويضات لضحايا الحادثة.

ونقلت عن المسؤولين الأمريكيين أن الوثيقة أظهرت أن المسؤول في "بلاك ووتر" قال إن الشركة عينت المحامي آملة بأن تساعد علاقاته الوطيدة مع مسؤولين عراقيين كبار، بينهم رئيس الوزراء نوري المالكي، في جلب إذن للشركة لمتابعة أعمالها في العراق. وأشارت "نيويورك تايمز" إلى أن بعض المسؤولين قالوا إن المحامي العراقي هو جعفر الموسوي، الذي كان المدعي العام في محاكمة رئيس النظام السابق صدّام حسين.

أما الوثيقة الثانية، فهي رد من مسؤول رفيع المستوى في السفارة الأمريكية في العراق، عبر بريد إلكتروني، محذراً "بلاك ووتر" من تقديم رشاوى إلى الحكومة العراقية. وذكرت الصحيفة أن مصدراً في وزارة العدل الأمريكية رفض التعليق على المسألة، كما رفضت الناطقة باسم "بلاك ووتر" ستايسي ديلوك، التعليق أيضاً.

وكان القاضي الفيدرالي الأمريكي ريكاردو أوربينا أسقط جميع التهم الموجهة إلى حراس "بلاك ووتر" الخمسة المتهمين بحادثة القتل، معتبراً أن السلطات الأمريكية خرقت الدستور في هذه القضية وانتهكت حقوق المتهمين.

استدعاء بلير ثانية للادلاء بشهادته عن حرب العراق

بغداد/ المدى والوكالات

تستدعي لجنة التحقيق في حرب العراق البريطانية (تشيلكوت) رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير مجددا لتقديم افادته بشأن تقارير استخباراتية.

وكشفت صحيفة (الغارديان) البريطانية الصادرة امس الاثنين ان ظهور بلير ثانية على منصة التحقيق من المرجح ان يكون قبل حلول موعد الانتخابات العامة المقبلة. ولفتت الصحيفة الى ان اللجنة تبدي قلقا كبيرا حيال الدليل الذي قدمه بلير بشأن "شرعية غزو العراق" والذي رأت أنه يتناقض والدليل الذي قدمه المدعي العام البريطاني آنذاك اللورد غولدسميث لاسيما فيما يتعلق بعدد المناقشات القانونية التي عقدها في الفترة بين السابع وحتى ١٧ من اذار ٢٠٠٣.

ومن المقرر ان تتم مساءلة وزير الخارجية البريطاني السابق جاك سترو خلال الأسبوع المقبل حول رؤيته بشأن قانونية حرب العراق.

من جانب اخر، طالب نواب بريطانيون بأن تكون الشهادة التي سيدلي بها رئيس الاستخبارات الخارجية البريطانية ريتشارد ديرلوف أمام لجنة تشيلكوت التي تحقق في الحرب على العراق علنية وليست سرية كما يرجح أن تتم.

ونقلت صحيفة أوبزرفر البريطانية عن أندرو ما كنيلي وهو برلماني عمالي وعضو سابق في اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية قوله إنه سيكون من المروع ألا يدلي ديرلوف بشهادته علنا وخصوصا أن لدى لجنة التحقيق قدرة على تعليق النقاش العلني في أي لحظة ترى ذلك مناسبا. بدوره قال أد ديفي عضو البرلمان عن الحزب الليبرالي الديمقراطي والناطق باسمه للشؤون الخارجية إنه يجب على ديرلوف أن يقدم شهادته علنا أو على الأقل جزءا منها وإذا لم تكن هناك جلسة علنية مع الشخص الذي نقل أكثر المعلومات الاستخباراتية لرئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير فإن هذا سيقوض التحقيق.

في حين رأى بن والاس وهو عضو برلمان عن حزب المحافظين وضابط استخبارت سابق بأنه يجب الاستماع إلى القضايا العملية التي تتعلق بعمل أجهزة الاستخبارات على نحو سري ولكن الاستماع للقضايا المتعلقة بالاتصالات مع مقر الحكومة البريطانية وقضية الحرب على العراق يجب أن يتم على نحو علني. وقالت الصحيفة إنه أصبح من المرجح الآن قيام ديرلوف الشخص الذي قدم لبلير المعلومات الاستخباراتية التي ادعت امتلاك العراق لمنشآت متنقلة لإنتاج الأسلحة الكيماوية بالإدلاء بشهادته الحاسمة أمام اللجنة على نحو سري مذكرة بأن هذه الاستخبارات قالت إنها حصلت على معلوماتها بهذا الشأن من شخص قالت إنه حالم.

وكان تونى بلير قد أخبر اللجنة في شهادته بأن تلك الفقرة التي قدمتها الاستخبارات البريطانية والمتعلقة بامتلاك العراق لمنشآت متنقلة لإنتاج الأسلحة الكيماوية أثرت عليه في حينها وإن تبين فيما بعد أنها خاطئة.

يشار إلى أن لجنة التحقيق في الحرب على العراق وفي استماعها إلى شهادات الكثير من المسؤولين البريطانيين السابقين لم تستمع حتى الآن إلا إلى شهادة واحدة سرية من جنرال بريطاني خدم في مدينة البصرة العراقية.

بعد تجاوز عقدين من الحروب

جيل العشرينات من الذكور يعيد التوازن للتركيبة السكانية

بغداد / ا ف ب

يعيد جيل العشرينات من الذكور في العراق التوازن الى التركيبة الديموغرافية بعد اختلالها لصالح الاناث طيلة عقدين او اكثر نظرا للحروب المتعددة التي ادت الى انتشار ظاهرة الارامل والعنوسة في البلاد.

وتؤكد ارقام اعدتها وكالات متخصصة تابعة للامم المتحدة بالتعاون مع الجهاز المركزي للاحصاء وحكومة اقليم كردستان ان عدد الذكور اعتبارا من الرابعة والعشرين عاما فما دون اصبح متفوقا على اعداد الاناث من الشريحة العمرية ذاتها.

وتوضح الاحصائية الصادرة عام ٢٠٠٨ ان الذكور والاناث باتوا متساوين في الشريحة العمرية بين ٢٤ و٢٩ عاما. لكنها تشير الى ان "اعداد النساء اللواتي تتراوح اعمارهن بين الثلاثين و٤٩ عاما تتجاوز اعداد اقرانهن من الرجال".

من جهتها، تؤكد احصائية للامم المتحدة ان بين تسعين الى مئة امرأة فقدن ازواجهن يوميا ابان موجة العنف الطائفي التي عاشها العراق وامتدت بالخصوص لعدة اشهر خلال العام ٢٠٠٦. اما ارقام منظمة "اوكسفام" البريطانية لاعمال الاغاثة، فهي تؤكد وجود حوالى ٦٤٠ الف ارملة.

وتشير احصائية للامم المتحدة والحكومة العراقية الى ان ٣،٨٪ من الايتام ممن هم اقل من ١٨ عاما، بينهم ٨١٪ فقدوا الوالد و١٥٪ فقدوا الام فيما فقد ٤٪ منهم الابوين. ويبلغ عدد سكان العراق حوالى ٣٢ مليون نسمة.

بدورها، قالت سوسن البراك مديرة قسم المرأة في وزارة حقوق الانسان ان "اعداد شريحة عمرية معينة من الاناث تفوق نسبة الذكور من الشريحة ذاتها ما ادى الى ظاهرة العنوسة وهي من اكبر المشاكل التي تعاني منها المرأة في العراق الان". واضافت البراك (٥٠ عاما)، وهي غير متزوجة حتى الان، ان "هذه المشكلة بدأت مع الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) التي حصدت ارواح نحو مليون عراقي معظمهم من الشباب، قابله ارتفاع عدد الاناث وزيادة اعداد الارامل". وتابعت "بعدها دخلنا في حرب الخليج ثم الحصار الاقتصادي وارتفاع معدلات البطالة وازدادت قسوة الحياة ما سبب العزوف عن الزواج وبالتالي انخفاض شديد في معدلاته ما اسفر عن ازدياد نسبة العنوسة بشكل واضح".

وقد فرضت الامم المتحدة عقوبات على العراق بعد غزو النظام السابق الكويت في اب ١٩٩٠، الامر الذي انعكس على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، كما عانى العراقيون ظروفا قاسية في السنوات اللاحقة لسقوط النظام.

واكدت البراك ان "الامر ازداد سوءا بعد سقوط النظام السابق، بسبب تدهور الاوضاع الامنية وتصاعد العنف الطائفي وعمليات التهجير داخل البلاد وهجرة اخرين".

واشارت الى ان الصراع الطائفي تسبب في "حالات طلاق بين الازواج من المذهبين"، -لكن هذا الامر لم يكن على مستوى واسع، بل حالات نادرة-.

وفي هذا السياق، قالت الباحثة الاجتماعية سهى الشماع ان "الشباب كانوا لايسألون عن مذهب المرأة عموما قبل الاحتلال لكن هذه الحالة الان موجودة بكثرة فلا بد من معرفة مذهب المرأة". بدورها، قالت خلود لطفي، (٤٠ عاماً) ان "تأخر زواجي مرده ان غالبية اقراني من الشباب اما قتلوا او اسروا او اصبحوا معوقين بسبب الحروب اضافة للظروف الاقتصادية في الاعوام الماضية".

اما عذراء كامل، او اخر الثلاثينات موظفة في وزارة الصحة، فقالت ان "الحروب التي مرت بالعراق وما اعقبها من ظروف قاسية اولا، ثم التقاليد والاعراف الاجتماعية هم السبب بارتفاع عدد العوانس". واضافت بصوت حزين "انا احدى الضحايا فقد فاتني قطار العمر كنت مهتمة بالدراسة اما الان فاكثر ما يهمني هو اللقاء بالرجل المناسب".

زواج مجندة من أصول لاتينية بجندي أميركي في معسكر بالعراق

الحرب جمعتهما في قفص الزوجية

بغداد / آكانيوز

لم تتوقع العريف كهيدس، المجندة الأميركي ة في العراق، من أصول لاتينية، أنها ستلتقي يوما بالرجل الذي سيشاركها حياتها وان تتزوجه اثناء عملها بين صفوف الجيش الأميركي .

فالمجندة التي تركت ابنتها الصغيرة انااليس بين يدي عائلتها كي ترعاها أثناء غيابها والتحاقها بالجيش الأميركي ، دق قلبها لجندي يحمل الرتبة ذاتها ويدعى العريف اوليفرز، الذي بدوره عاش ظروفا مشابهة لظروفها وترك ابنته الوحيدة مكنزي لدي عائلته في الولايات المتحدة كي ترعاها قبل مغادرته إلى العراق.

تقول كهيدس بحسب وكالة (آكانيوز) "كانت ظروفنا متشابهة وكنا نحكي لبعضنا بعض الأشياء الخاصة عن حياتنا التي تركناها خلفنا قبل قدومنا الى العراق، فشعرنا بالانجذاب لبعضنا وقررنا الزواج وفعلا تم ذلك قبل ثلاثة اشهر".

كهيدس لم تر ابنة اوليفرز وجها لوجه، لكنها تحكي معها بشكل مباشر عبر الهاتف وتحاول التعرف عليها عن قرب وتؤكد "ابنتي صغيرة وهي لا تفهم مسألة كوني بعيدة عنها، وابنته أكثر إدراكا منها فتشرح لصغيرتي الموقف وتفهمها إننا لا نستطيع القدوم لرؤيتهم يوميا بسبب بعد المسافة".

ويتحدث اوليفرز عن الصعوبات التي يواجهها الصغار في فهم حياة الكبار وتعقيداتها والتضحيات التي يقدمونها لأجل صغارهم ويقول "إنهم يعتقدون إننا نبعد عنهم ساعة واحدة، ولا يستوعبون إننا نتحدث معهم عبر مسافة شاسعة تفصل بيننا المحيطات والقارات". ويضيف "لقد وعدت ابنتي بحضور عيد ميلادها بعد أربعة اشهر، وسنعود الى هناك قبل هذا الموعد، واريد ان افي بوعدي لها".

وعن تجربة الزواج في الجيش يقول الجنديان ان الزواج وفر لهما فرصة للاقتراب اكثر من بعضما والشعور بمساندة احدهما الآخر،اذ يمر الوقت بشكل اسرع مما لو كان الجندي وحيدا ،لكن هذه التجربة تحمل بين طياتها بعض السلبيات.

وتقول كهيدس "اشعر حقا بالمساندة والطمأنينة لان الرجل الذي أثق به موجود بجانبي، ونستطيع الاعتماد على بعضنا، فنحن نلتقي أثناء الغداء ونتحدث الى بعضنا ونغادر الى غرفتنا بعد انتهاء العمل".

اما العريف اوليفرز فيبرر حديثه عن سلبيات الزواج في الجيش بالقول "نضطر الى المشاجرة في احيان كثيرة تحت ضغوط العمل، ورغم الحب الذي يجمعنا والمساندة التي نشعر بها ازاء بعضنا، الا ان المشاجرات تحدث غالبا بيننا".

ويصف حياتهما داخل غرفتهما في المعسكر بأنها طبيعية وتحمل بعض المفارقات فزوجته تحب ان تضع كل شيء مكانه، اما هو فيعشق الفوضى واليوم بات عليه ان يتعلم كيف يرتب الاشياء، كما انها نظيفة جدا وتهتم بدقائق الامور. وتقاطعه كهيدس بالقول "نعم انه فوضوي لكنه بدأ يتعلم شيئا فشيئا، إذ لا يوجد إنسان كامل". ورغم نجاح تجربة زواجهما داخل المعسكر والايجابيات التي شعرا بها نتيجة هذا الزواج، الا ان الزوجين يرفضان ان تدخل احدى بنتيهما الجيش مستقبلا او تتزوج من جندي".

وعما يخطط له الزوجان بعد عودتهما الى الولايات المتحدة تقول كهيدس "سأترك الجيش وأتفرغ للإشراف على تربية الفتاتين، فهما بحاجة لي، لاسيما وان ابنته ستدخل المدرسة بعد شهور قليلة، اما هو فسيكمل مشوار عمله في الجيش".

وتشير الإحصائيات الرسمية لوزارة الدفاع الأميركي ة الى حدوث حالات الزواج بين عشرات الجنود والمجندات الذين يؤدون الخدمة في العراق وفي أفغانستان، فضلا عن نشوء بعض قصص الحب بين الجنسين اثناء الخدمة ينتهي بعضها بالزواج وترك احد الزوجين العمل في الجيش.

بغداديون يحذرون من التدخلات الخارجية في نتائج الانتخابات المقبلة

بغداد/ نصير العوام

برغم ازمة استبعاد بعض المرشحين عن الانتخابات، والتفجيرات الاخيرة التي يسعى البعض من خلالها التاثير على الانتخابات ووضع البلاد بشكل عام، لا يزال اصرار العراقيين على المشاركة في الانتخابات بشكل كبير ترافقه مطالبات بضمان النزاهة وعدم التدخل الخارجي فيها.

وفي احاديث لـ (المدى) اكد مواطنون من مدينة بغداد ضرورة ان تكون الانتخابات نزيهة وان يشارك الجميع فيها بغض النظر عن الازمات السياسية التي تعصف بالبلاد.

ويقول خالد الحسني وهو موظف حكومي: لابد من مشاركة الجميع في الانتخابات كونها ستحدد مصير العملية السياسية ولاسيما ان العملية بحاجة الى تصحيح، ويضيف الانتخابات القادمة مصيرية ونأمل ان تكون نزيهة ويشارك الجميع فيها، داعيا السياسيين والحكومة لتثقيف المواطنين باهمية المشاركة في الانتخابات. اما زينة الربيعي وهي موظفة في شركة اهلية تقول لابد لمنظمات المجتمع المدني ان تلعب دوراً في مراقبة الانتخابات ، وان تكون "العين" التي ترصد اي خروقات، وتوقعت الربيعي ان تحدث حالات تزوير، بيد انها اشارت الى ان هذه الحالات لاتؤثر على نتائج الانتخابات، وبررت حدوث عملية التزوير لقلة التجربة الانتخابية برغم من التجارب السابقة، وللصراع الانتخابي بين الاحزاب.

فيما ركز يوسف الحمد وهو شيخ عشيرة على ضرورة ان تكون الانتخابات نزيهة وان تشرف الامم المتحدة على عمليات نقل الصناديق وفرز الاصوات من اجل ضمان انتخابات نزيهة تؤكد للجميع عدم حدوث تزوير. فيما قال علي ناجي وهو عضو منظمة تموز لمراقبة الانتخابات: من المهم جدا التواجد الدولي في العملية الانتخابية، وتوقع ناجي ممارسة ضغوط سياسية على بعض المراقبين والمراكز ما ستؤثر على نتيجة الانتخابات، وتابع: لذلك نطالب بالرقابة الدولية، فهي مهمة لكي لا يتعرض الناخب الى الضغوط. واضاف: نشدد على مطالبتنا بالتواجد الاممي والدولي والعربي والاسلامي من اجل انتخابات فريدة لا يؤثر فيها القوي على الضعيف.

من جهتها تقول نور علي وهي موظفة: لابد من المشاركة في الانتخابات وعدم تكرار التجربة الماضية بعدم مشاركة بعض العراقيين، وتضيف: من الضروري ان تكون نزيهة وان لايتدخل فيها اي طرف اجنبي وبالاخص دول الجوار، مشددة على ضرورة ان يكون هناك حضور عربي واوربي من قبل المنظمات المهتمة بالانتخابات لتشارك بصفة مراقب، وتشير الى ان الانتخابات القادمة هي مرحلة انتقالية يمكن ان تنقل البلاد الى بر الامان سياسيا وامنيا، ولذلك من الضروري ان يشارك الجميع فيها ، برغم التحفاظات الموجودة على بعض المرشحين سواء كانوا بعثيين او ينفذون اجندة دول معينة ، وأخيراً الناخب هو من سيحدد مصير بلاده.

وايد عبد الرسول حسين وهو صاحب شركة اهلية ما قالته نور بأن الناخب هو من سيحدد مصير بلاده، واشار الى ان الناخب هو من يحدد مصير بلاده وليس السياسيين ، فالمشاركة في الانتخابات ستنقل البلاد الى نصف الطريق نحو الديمقراطية كما ان الانتخابات القادمة، فرصة للناخب كي يختار مرشحه من دون ضغوطات، ويتابع حسين اذ كان الناخب قد تعرض الى ضغوطات سياسية او قومية وطائفية في الانتخابات السابقة، فهذه المرة الناخب اصبح ذكيا وبعيدا عن جميع الضغوطات، ويستطيع ان يختار الشخص المناسب بكل حرية.

تطلعات لانتخابات بعيدة من التدخلات